AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIAP. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الحادية والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 9-13 يوليو 2012

الأصل: إنجليزي

EX.CL/720 (XXI)v

تقرير اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين والعائدين والنازحين داخلياً في أفريقيا

–

تقرير اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين والعائدين والنازحين داخلياً في أفريقيا

أولا: مقدمة:

1. نفّذت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين والعائدين والنازحين داخليا، برنامج عملها للفترة من فبراير إلى ديسمبر 2012 طبقا للتوصيات والمقررات والإعلانات السابقة للمجلس التنفيذي وقمم رؤساء الدول والحكومات لا سيما مقرر المجلس التنفيذي EX.CL/DEC.686(XX) المعتمد في يناير 2012.

ثانيا: الأنشطة:

2. قامت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين بالأنشطة الرئيسية التالية:

- زيارة الدول الأعضاء الأكثر تضررا من الأوضاع الإنسانية بما في ذلك الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان.
- الاجتماعات والندوات/ورش العمل
- الاستجابة للكوارث الطبيعية
- الاحتفال باليوم الأفريقي/العالمي للاجئين
- رصد وضع النزوح القسري

بعثات التقييم الميداني:

3. خلال الفترة قيد البحث، قامت وفود من اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين ببعثات إلى موريتانيا والنيجر وجنوب السودان حيث قيّمت الوضع الإنساني للاجئين والعائدين والنازحين داخليا بما في ذلك ضحايا الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان. اجتمعت الوفود مع المسؤولين الحكوميين

وممثلي الاتحاد الأفريقي وشركاء الاتحاد الأفريقي ومختلف المنظمات الإنسانية وتبادلت معهم الآراء. وأجرت أيضا محادثات مع اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا خلال زياراتها لمخيمات/ مستوطنات اللاجئين ومناطق العائدين.

4. في البلدان الخارجة من النزاعات والكوارث، لاحظت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين الحاجة الملحة إلى دعم المجتمع الدولي لمساعدتها على وضع مشاريع طويلة الأمد تمكّنها من الحفاظ على سبل عيش مستدامة.
5. صاغت اللجنة الفرعية بعض التوصيات لتقديمها إلى الاتحاد الأفريقي دعما للجهود التي تبذلها الحكومات لمساعدة ضحايا النزوح القسري.
6. في جنوب السودان، قاد البعثة سعادة سفيرة جمهورية ليبيريا لدى إثيوبيا، السيدة فيفيان ت. وريه. وكان الهدف الرئيسي من البعثة هو زيارة مخيمات الإقامة المؤقتة ومناطق العائدين واللاجئين والنازحين داخليا وتحديد بعض المشاريع لإيجاد حلول طويلة الأمد يمكن أن يمولها الاتحاد الأفريقي. بالإضافة إلى ذلك وبغية التوصل إلى رؤية نافذة فيما يخص الوضع الإنساني والأمني والتحديات الأخرى التي يواجهها جنوب السودان، كان هناك تبادل للآراء مع المسؤولين الحكوميين بما في ذلك المجتمعات المحلية والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومسؤولين من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى جانب الوكالات الإنسانية الأخرى.
7. قدم المسؤولون الحكوميون في مختلف الوزارات معلومات مفصلة حول الوضع الإنساني الحالي السائد في البلد لا سيما فيما يتعلق بمسائل النزوح القسري. وذكروا أنّ البلد استقبل حوالي 300,000 من مواطنيه من البلدان المجاورة. بالإضافة إلى ذلك، عاد أكثر من 350,000 من السودان منذ أكتوبر 2010 في حين من المتوقع أن يعود بين 500,000 و 700,000 شخصا لا يزالون في السودان. وأُشير إلى أن عملية العودة من السودان واجهتها عدة تحديات مثل نقص البنية التحتية للنقل التي تتسبب أحيانا في بقاء العائدين محصورين لمدة

أسابيع. وتحتاج كل هذه الأعداد من العائدين إلى إعادة توطينهم وإدماجهم في المجتمع. علاوة على ذلك، بسبب أنشطة جيش الرب للمقاومة، واجه البلد أيضا مشكلة آلاف اللاجئين من البلدان المجاورة بما في ذلك حوالي 100,000 لاجئ من السودان. وينتشر حوالي 350,000 نازحا داخليا في أنحاء البلد. ولقد أثرت التحركات الجماعية للأشخاص بشكل كبير على الوضع الهش السائد في البلد.

8. تشمل أهم التحديات المحددة التي تواجهها هذه الأمة الجديدة: الأمن على المناطق الحدودية، وتخصيص الأراضي للعائدين لإعادة توطينهم وإدماجهم في المجتمع، ومنع النزاعات بين الجماعات، والبنية التحتية وعلى وجه الخصوص الطرق المغذية والأدوات الزراعية وإنتاج الأغذية وتوفير الخدمات الأساسية والحكم الرشيد والمساءلة. يجب معالجة جميع هذه العوامل بغية تحقيق السلم والاستقرار والتركيز بعد ذلك على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

9. أكمل الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموظف مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين المعلومات التي قدمتها السلطات الحكومية. وتم التشديد على أهمية مبادرة الاتحاد الأفريقي لتوفير خبراء فنيين من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتولي الخدمة العامة في إطار سياسة إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات. وأعطيا المثال الجيد لثلاث دول أعضاء في إطار مبادرة منظمة إيغاد التي قدمت مثل هذه الخدمات ودعيا البلدان الأخرى إلى أن تحذو حذو هذه الدول. وفي الوقت نفسه، أشارا إلى أن التحديات الإنسانية كبيرة وتستدعي الاهتمام العاجل للمجتمع الدولي.

10. قام الوفد بزيارة مخيمات الإقامة المؤقتة في محطة 3 وايست ومعهد تدريب المعلمين في جوديلي التي تديرها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وشريكها المحلي منظمة أكروس في جنوب السودان. وقد وصل حوالي 2000 شخصا عبر السفن والطائرات من الخرطوم، السودان إلى محطة وايست 3 حيث كان من المتوقع أن يقيموا هناك لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أشهر. تقدم منظومة الأمم

المتحدة من خلال فريق الأمم المتحدة الخدمات الأساسية. بالإضافة إلى الجولة، تحدث الوفد مع الأشخاص الراغبين في أن يعاد توطينهم في قراهم أو مجتمعاتهم في أقرب وقت ممكن غير أنهم في الوقت نفسه اشتكوا من أنواع الغذاء المقدم لهم ونقص أدوات النظافة والدعم الاحتياطي وعدم كفاية المكان المخصص لهم.

11. زار الوفد أيضا المرافق في معهد تدريب المعلمين في جوديلي وهو موقع لتدريب المعلمين غير أن الحكومة منحته الأمم المتحدة لاستخدامه كمكان للإقامة المؤقتة للعائدين من الخرطوم. وتتم إدارة هذا المخيم بنفس الطريقة التي تتم بها إدارة المخيم الموجود في محطة وايست 3. وصل الوفد بالطائرة وفي الوقت الذي أجرى فيه زيارته للموقع كان هذا الأخير يضم من 13000 إلى 15000 شخصا مكونين أساسا من فرادى الأسر. وقد أمضى الوفد أسبوعين في الموقع.
12. لاحظت البعثة أنّ العائدين في مخيمات الإقامة المؤقتة كانوا حريصين على إعادة توطينهم وإدماجهم في قراهم/ مجتمعاتهم في أقرب وقت ممكن غير أنهم لا تزال لديهم مشاكل في الحصول على أمتعتهم وعلى أراض في قراهم/ مجتمعاتهم.
13. تقع مدرسة جومباري الابتدائية على بعد حوالي 16 كلم من مدينة ياي وحوالي 70 كلم من جوبا. وعلى الرغم من إمكانية الوصول إلى المكان عن طريق منفذين، فإنه يصعب الوصول إلى المدرسة لأن الطرق وعرة وموحلة خاصة خلال موسم الأمطار. ولا يمكن الوصول إلى المكان إلا عن طريق المركبات المدفوعة بالعجلات الأربع أو مركبات لاند كروزر. وقدم رئيس المجتمع المحلي ومدير المدرسة للبعثة معلومات حول المجتمع المحلي والمدرسة. يبلغ عدد سكان المنطقة ما يقارب 1334 شخصا يكونون حوالي 224 أسرة معظم

أعضائها من كبار السن والأطفال لأن الشباب يغادرون إلى المراعي الأكثر اخضرارا في المناطق الأخرى ولا سيما المدن.

14. إن المدرسة مجهزة بأربعة مباني بما في ذلك مقر المعلمين الذي يحتاج إلى إعادة تأهيل. وهناك نقص في المرافق الأخرى مثل الخدمات الصحية ومرافق الترفيه والمياة الصالحة للشرب إلى جانب النظافة والصرف الصحي. ويتضمن طاقم المدرسة معلمين اثنين إلى جانب المدير يقومون بتدريس 250 طفلا مسجلا في المدرسة تتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات و14 سنة.

15. نظرا لكون الهدف الرئيسي من البعثة هو زيارة مناطق العائدين واللاجئين والنازحين داخليا وتحديد بعض المشاريع لإيجاد حلول دائمة يمكن أن يمولها الاتحاد الأفريقي، أُقترحت عدة مشاريع على البعثة بالنسبة لمخيمي الإقامة المؤقتة وإعادة تأهيل مدرسة جومباري الابتدائية إلى جانب مشروع إضافي لم تقم البعثة بزيارة موقعه. بحثت البعثة المشاريع بإسهاب وأوصت المفوضية، من خلال إدارة الشؤون السياسية، بالعمل بشكل وثيق مع مكتب الاتصال للاتحاد الأفريقي في جنوب السودان للتوصل إلى مشاريع ملوموسة أكثر يستفيد منها العائدون والنازحون داخليا مباشرة فيما يخص برامج إعادة التوطين والإدماج وتساهم في التنمية المستدامة.

16. فيما يخص موريتانيا والنيجر، كان الأمر متابعة لمختلف الاجماعات المنعقدة على عدة مستويات فيما يتعلق بوضع الطوارئ الإنسانية في منطقة الساحل الذي يُعزى أساسا إلى الأزمة الغذائية والتغذوية الناتجة عن الجفاف المستمر والنزاع في مالي وارتفاع أسعار الأغذية وانعدام الأمن. كما ساهمت عودة المهاجرين من ليبيا في مشكلة النيجر.

الاحتفال باليوم الأفريقي/العالمي للاجئين: 20 يونيو:

17. كما جرت العادة، شاركت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين في الاحتفال باليوم الأفريقي/العالمي للاجئين يوم 20 يونيو من كل سنة. تم القيام بالأنشطة طبقا لموضوع السنة الحالية. وشملت زيارة إلى مناطق اللاجئين والتوطين في جنوب السودان وتبرع رمزي قيمته 20,000 دولارا أمريكيا. علاوة على ذلك، أصدر رئيس اللجنة الفرعية بيانا.

الاجتماعات:

18. عقد أعضاء اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين الاجتماعات التالية وشاركوا فيها:

- بين فبراير ومارس 2012، اجتمعت هيئة مكتب اللجنة الفرعية مرتين وبحثت برنامج عمل اللجنة الفرعية. فضلا عن ذلك، ناقشت أيضا الوضع المزري للطوارئ الإنسانية في منطقة الساحل وأفضل طريقة لمساعدة البلدان المتضررة.
- كان ممثل اللجنة الفرعية أحد أعضاء الوفود الذين ترأسوا الاجتماع الاستشاري مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية حول إدارة الكوارث والاستجابة لها المنعقد في ياوندي، الكاميرون في فبراير 2012.
- ترأس ممثل اللجنة أيضا الاجتماع الاستشاري لإقليم الشمال المنعقد في تونس العاصمة، تونس في أبريل 2012 حول الترويج لاتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا في أفريقيا.

الاستجابة للكوارث الطبيعية:

19. نظرا لطبيعة وضع الطوارئ الإنسانية السائد في منطقة الساحل، اجتمعت هيئة مكتب اللجنة الفرعية مع المفوضية لبحث إمكانية التدخل الإنساني باسم

الاتحاد الأفريقي استجابة للوضع الإنساني المتدهور والحالات الطارئة المعقدة المستفحلة في المنطقة. فقد تضرر أكثر من 16 مليون شخص من الأزمة الغذائية والتغذوية المتفاقمة نتيجة للجفاف المستمر والنزاع في مالي وارتفاع أسعار المواد الغذائية وانعدام الأمن. ويستدعي هذا الوضع إجراءات ملموسة عاجلة حيث أجازت هيئة المكتب مقترح المفوضية بشأن تقديم مساعدة إنسانية قيمتها 450,000 دولارا أمريكيا كمساهمة إقليمية للبلدان الستة الأكثر تضررا وهي: بوركينا فاسو، تشاد، مالي، موريتانيا، النيجر والسنغال.

20. علاوة على ذلك، قبلت هيئة المكتب أيضا مقترح المفوضية تقديم مبلغ 50,000 دولارا أمريكيا لضحايا كارثة انفجار الذخائر في جمهورية الكونغو.

رصد وضع النزوح القسري:

21. لاحظت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بارتياح التطورات السياسية الإيجابية التي أفضت إلى إعادة اللاجئين والنازحين داخليا إلى أوطانهم بشكل طوعي في بعض البلدان في القارة ولا سيما السودانيين وجنوب السودانيين والأوغنديين.

22. أعربت اللجنة الفرعية أيضا عن قلقها بشأن الوضع غير الأمني السائد في بعض مناطق القارة مثل السودان وجنوب السودان والصومال ومالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة دارفور في السودان وفي المنطقة الشمالية من جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الوقت نفسه، أشادت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بالمفوضية على دور كسب التأييد والجهود التي تواصل بذلها من أجل حل الأزمات في البلدان المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان ومشاكل النزوح القسري للسكان. وتم القيام بذلك من خلال تنفيذ خطة العمل الصادرة عن نواتج قمة الاتحاد الأفريقي الخاصة

حول اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا في أفريقيا المنعقدة في كامبالا في 2009.

التعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقي:

23. أحاط رئيس لجنة التنسيق التابعة للاتحاد الأفريقي المعنية بحماية ومساعدة اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا هيئة مكتب اللجنة الفرعية علما بالأنشطة المتوقع القيام بها في 2012 وأيضا الوضع الإنساني العام في أفريقيا. شاركت اللجنة الفرعية أيضا في اجتماعات وورش عمل شركاء الاتحاد الأفريقي.

ثالثا: الخاتمة:

24. ستواصل اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للاجئين والعائدين والنازحين داخليا بالتعاون مع المفوضية وشركاء الاتحاد الأفريقي، رصد وضع النزوح القسري في أفريقيا بغية ضمان معاملة ضحايا النزوح القسري وفقا للصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحماية اللاجئين والنازحين داخليا. سيتم ذلك طبقا لخطة العمل حول تنفيذ نواتج قمة الاتحاد الأفريقي الخاصة حول اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا في أفريقيا المنعقدة في كامبالا في 2009.

–

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2012

Report of the sub-committee on refugees, returnees and internally displaced persons in Africa

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4177

Downloaded from African Union Common Repository